"غزة الجديدة".. الكيان الصهيوني والإمارات يدعمان عصابات غزة للقضاء على "حماس"

الاثنين 27 أكتوبر 2025 09:40 م

كشف تحقيق نشرته شبكة "سكاي نيوز" البريطانية، عن تنسيق بين الامارات والكيان الصهيوني لرعاية وتمويل أربع عصابات مسلحة داخل غزة من أجل هزيمة حركة "حماس"، وإبعادها عن السلطة في غزة.

وتحظى العصابات الأربع جميعها بدعم الكيان الصهيوني، وتعتبر نفسها جزءًا من مشروع مشترك لإبعاد "حماس" عن السلطة. وتعمل جميعها انطلاقًا من مناطق لا تزال تحت سيطرة الاحتلال، خلف ما يسمى بـ "الخط الأصفر"- وهو الحدود لنشر قوات الاحتلال التي أنشئت بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

ويقول زعيم الميليشيا حسام الأسطل لشبكة "سكاي نيوز" من قاعدته في جنوب غزة: "لدينا مشروع رسمي - أنا و(ياسر) أبو شباب و(رامي) حلس و(أشرف) المنسي".

وأضاف: كلنا مع "غزة الجديدة". قريبًا سنحقق السيطرة الكاملة على قطاع غزة وسنجتمع تحت مظلة واحدة.

ويوجد مقر عصابة الأسطل على طريق عسكري يمتد على طول الخط الأصفر، على بعد أقل من 700 متر من أقرب موقع لجيش الاحتلال

تقع على طريق عسكري يمتد على طول الخط الأصفر، على بعد أقل من 700 متر من أقرب موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي.

غزة الجديدة

هذه المنطقة، التي أصبحت الآن عبارة عن خليط من الأنقاض والسواتر العسكرية، كانت في السابق ضاحية خضراء لمدينة خان يونس، ثاني أكبر مدن قطاع غزة.

ويقول الأسطل إنه نشأ هنا، لكنه اضطر إلى الفرار في عام 2010 بعد أن طاردته "حماس" بسبب تورطه في جماعات مسلحة متحالفة مع منافستها، السلطة الفلسطينية التي تتخذ من الضفة الغربية مقرًا لها.

أمضى السنوات الإحدى عشرة التالية في الخارج، حيث عمل لصالح أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في مصر وماليزيا. وبعد شهرين من عودته إلى غزة، اتُهم بالتورط في اغتيال أحد أعضاء "حماس" في ماليزيا عام 2018 وحُكم عليه بالإعدام.

يقول الأسطل: "عندما بدأت الحرب، تركونا محتجزين، على أمل أن يقصف الإسرائيليون السجن ويتخلصوا منا بعد شهرين، كسرنا الأبواب وهربنا".

ويزعم أن أسلحته، وخاصة بنادق كلاشينكوف، يتم شراؤها من مقاتلي "حماس" السابقين في السوق السوداء.

في المقابل، يتم إدخال الذخائر والمركبات عبر معبر كرم أبو سالم بعد التنسيق مع جيش الاحتلال.

وهذا هو نفس المعبر الحدودي الذي يستخدمه زعيم العصابة الآخر، ياسر أبو شباب.

وكانت قناة "سكاي نيوز" كشفت في وقت سابق أن ميليشيا أبو شباب تقوم بتهريب المركبات إلى غزة بمساعدة جيش الاحتلال وتاجر سيارات عربي إسرائيلي.

يقول الأسطل إنه يتعامل مع نفس وكيل السيارات ويبدو أن إحدى سياراته تحمل كتابة بالعبرية على جانبها، وقد خدشت جزئيًا.

ويشير إلى أن ميليشياته تتلقى أيضًا شحنات أسبوعية من المواد اليومية اللازمة لدعم المدنيين الذين يعيشون في المخيم.

ويضيف: "نحن نقدم حاليًا الدعم الطبي والتعليمي الأساسي لنحو 30 أسرة".

يمكن للأطفال الحصول على التفاح والموز، والطعام والشراب، ورقائق البطاطس، وما إلى ذلك على النقيض من ذلك، في المنطقة الأخرى، في الخيام، تجد أطفالًا في الخامسة أو العاشرة أو حتى الخامسة عشرة من العمر يعيشون على القليل من العدس والمكرونة.

يقول الأسطل إن هذه الإمدادات تصل عبر شحنات أسبوعية

وأكدت قناة "سكاي نيوز" أيضا أن الميليشيات الأخرى التي تعمل في شمال غزة تتلقى إمدادات من الكيان الصهيوني.

وقال أحد أفراد الميليشيا الأخرى العاملة في شمال غزة والتي يقودها رامي حلس لشبكة "سكاي نيوز"، إن التنسيق مع جيش الاحتلال يتم بشكل غير مباشر من خلال مكتب التنسيق والارتباط الإقليمي.

إنها جزء من وزارة الدفاع "الإسرائيلية"، ولكنها تشمل أيضًا مسؤولين من السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية

وهذا يتوافق مع ما أخبرنا به الأسطل، وجندي صهيوني متمركز في معبر كرم أبو سالم، وقائد كبير في عصابة أبو شباب، من أن التنسيق مع جيش الاحتلال يتم بطريقة غير مباشرة، وأن السلطة الفلسطينية تلعب دورا رئيسًا.

ويقول الأسطل: "هناك أشخاص في مجموعتي ما زالوا حتى يومنا هذا موظفين لدى السلطة الفلسطينية".

ولم ترد السلطة الفلسطينية على أسئلة "سكاي نيوز"، لكنها نفت في وقت سابق أي علاقة لها بهذه العصابات.

ويقول زعيم العصابة إن "السلطة الفلسطينية لا تستطيع الاعتراف بأن لها علاقة مباشرة معنا لديها ما يكفي من المشاكل، ولا تريد أن تزيد من هذا العبء كما تعلمون، لو انتشر خبر ارتباطهم بالميليشيات أو قوات الاحتلال، لَتَخَيَّلوا كيف سيبدو الأمر".

التنسيق العسكري

وعلى الرغم من اعترافه بالتعاون مع جيش الاحتلال لتأمين الإمدادات، ينفي الأسطل قيامه بتنسيق العمليات العسكرية معه.

وكانت قناة "سكاي نيوز" ذكرت في وقت سابق أن طائرات "إسرائيلية" تدخلت في معركتين خاضتهما عصابة أبو شباب. وسألت أبو شباب ما إذا كان ذلك بسبب التنسيق، لكنها لم تتلق ردًا.

واتهمت "حماس"، عصابة الأسطل بالتنسيق العسكري المباشر بعد مقتل عدد من مقاتليها عندما تدخل جيش الاحتلال خلال معركة بين المجموعتين في 3 أكتوبر.

يقول الأسطل: "لا أتحكم بالغارات الجوية الإسرائيلية الإسرائيليون ببساطة رأوا مجموعات حماس المسلحة وضربوها".

في أبريل، قبل شهرين من تأسيس الميليشيا، تعرّضت خيمة الأسطل لقصف "إسرائيلي" أسفر عن مقتل ابنته نهاد، البالغة من العمر 22 عامًا، والتي كانت حاملًا في شهرها السابع.

يقول: "يتهمني الناس بالعمالة كيف يمكن لأحد أن يتحدث عني بهذه الطريقة؟ هل كان الإسرائيليون يمزحون معي بصاروخ؟".

ويعتقد أن الضربة كانت تستهدف أحد أعضاء "حماس" الذي يعيش في مكان قريب.

ويعلق: "لو قمت بإحصاء كل الجرائم المرتكبة ضد الأطفال والنساء، فإن اللوم لن يقع على إسرائيل، بل على حماس، التي اختبأت بين الناس".

دعم من قوى خارجية

ونقلت شبكة "سكاي نيوز" عن مصادر متعددة، إن الميليشيات تتلقى أيضًا دعمًا من قوى خارجية.

وقد تم تصوير نائب زعيم عصابة أبو شباب، غسان الدهين، مرتين بجوار سيارة تحمل لوحة ترخيص مسجلة في الإمارات العربية المتحدة.

ووجدت "سكاي نيوز" أيضًا، أن شعار الجناح المسلح للجماعة، جهاز مكافحة الإرهاب، يتطابق تقريبًا مع الشعار الذي تستخدمه ميليشيا تحمل الاسم نفسه مدعومة من الإمارات وتعمل في اليمن.

ويستخدم الشعار الذي تستخدمه عصابة الأسطل، قوة مكافحة الإرهاب، نفس الرسم التوضيحي الذي تستخدمه عصابة أخرى مدعومة من الإمارات العربية المتحدة، ومقرها أيضًا في اليمن.

وبحسب "سكاي نيوز"، لم تستجب الإمارات العربية المتحدة لطلب التعليق.

لكنها قالت: "عندما سألنا الأسطل عما إذا كان يحظى بدعم الإمارات، ابتسم. قال: "إن شاء الله، سيتضح كل شيء مع مرور الوقت لكن نعم، هناك دول عربية تدعم مشروعنا".

ويقول الأسطل إن هذا المشروع يحمل اسم: غزة الجديدة.

وأضاف: "قريبًا جدًا، إن شاء الله، سترون ذلك بأنفسكم؛ سنصبح الإدارة الجديدة لغزة مشروعنا هو "غزة الجديدة". لا حرب، في سلام مع الجميع - لا حماس، لا إرهاب".

بعد يومين من حديث سكاي نيوز" مع الأسطل، استخدم صهر دونالد ترامب ومستشاره الكبير جاريد كوشنر العبارة بنفسه بينما اقترح تقسيم غزة إلى أجل غير مسمى على طول الخط الأصفر.

وقال كوشنر للصحفيين الأربعاء: "لن تذهب أموال إعادة الإعمار إلى المناطق التي لا تزال حماس تسيطر عليها".

وأضاف: "هناك اعتبارات تجري الآن في المنطقة التي تسيطر عليها قوات الدفاع الإسرائيلية، طالما كان من الممكن تأمين ذلك، لبدء البناء كـ "غزة جديدة" من أجل توفير مكان للفلسطينيين الذين يعيشون في غزة للذهاب إليه، ومكان للحصول على وظائف".

ورفض جيش الاحتلال التعليق على هذه النتائج ولم تستجب حماس والسلطة الفلسطينية ومنسق أعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية، وهو الجهاز الإسرائيلي المسؤول عن إدارة الحدود بين الكيان الصهيوني وغزة، لطلبات بالتعليق.

https://news.sky.com/story/revealed-the-plan-for-a-new-gaza-and-the-four-militias-israel-is-backing-to-defeat-hamas-13456416